

تحذير النبي (ص) من ظلم أهل البيت (عليهم السلام)

<?xml encoding="UTF-8?">



- 1 - عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ويل لأعداء أهل بيتي المستأثرين عليهم ، لا نالتهم شفاعتي ، ولا رأوا جنة ربي (1) .
 - 2 - عنه (صلى الله عليه وآله) : اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي (2) .
 - 3 - عنه (صلى الله عليه وآله) : اشتد غضب الله وغضبي على من أهرق دمي وآذاني في عترتي (3) .
 - 4 - عنه (صلى الله عليه وآله) : أيها الناس ، لا تأتونني غداً بالدنيا تزفونها زفاً ، ويأتي أهل بيتي شعثاً غبراً مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم (4) .
 - 5 - عنه (صلى الله عليه وآله) : من سب أهل بيتي فأنا برئ منه (5) .
 - 6 - عنه (صلى الله عليه وآله) : من آذاني في أهلي فقد آذى الله (6) .
 - 7 - عنه (صلى الله عليه وآله) : ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجيروت ليذل من أعز الله ويُعز من أذل الله ، والتارك لسنتي ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والمستحل لحرم الله (7) .
 - 8 - عنه (صلى الله عليه وآله) : خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله ، والتارك لسنتي ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والمستأثر بالفئ [و] المستحل له (8) .
 - 9 - عن زيد بن علي ، عن أبيه : إن الحسين بن علي (عليهما السلام) أتى عمر بن الخطاب وهو على المنبر يوم الجمعة ، فقال له : انزل عن منبر أبي . فبكى عمر ثم قال : صدقت يا بني ، منبر أبيك لا منبر أبي ، فقال علي (عليه السلام) : ما هو والله عن رأيي ، قال : صدقت ، والله ما اتهمتكم يا أبا الحسن .
- ثم نزل عن المنبر فأخذه فأجلسه إلى جانبه على المنبر ، فخطب الناس وهو جالس معه على المنبر ، ثم قال : أيها الناس ، سمعت نبيكم (صلى الله عليه وآله) يقول : احفظوني في عترتي وذريتي ، فمن حفظني فيهم حفظه الله ، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم - ثلاثاً - (9) .

10 - رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود أن قالوا : عزيز ابن الله ، واشتد غضبه على النصارى أن قالوا : المسيح ابن الله ، وإن الله اشتد غضبه على من أراق دمي وآذاني في عترتي (10) .

11 - أبو سعيد الخدري : لما كان يوم أحد شج النبي (صلى الله عليه وآله) في وجهه وكسرت ربايعيته ، فقام (عليه السلام) رافعا يديه يقول : إن الله اشتد غضبه على اليهود أن قالوا : عزيز ابن الله ، واشتد غضبه على النصارى أن قالوا : المسيح ابن الله ، وإن الله اشتد غضبه على من أراق دمي وآذاني في عترتي (11) .
الجنة محرمة على من ظلم أهل البيت عليهم السلام

12 - عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن الله حرّم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم (12).

13 - عنه (صلى الله عليه وآله) : حرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي (13) .

14 - عنه (صلى الله عليه وآله) : حرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي ، وعلى من قاتلهم ، وعلى المعين عليهم ، وعلى من سبهم * (أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) * (14) (15) .

15 - عن الإمام علي (عليه السلام) : والله ، لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعداءنا ، ولأوردنه أحبائنا (16) .

16 - عنه (عليه السلام) : أنا مع رسول الله صلوات الله عليه ومعني عترتي على الحوض ، وإنا لنذود عنه أعداءنا ونسقي منه أوليائنا ، فمن شرب منه شربة ، لم يظمأ بعدها أبدا (17) .

17 - عن أنس بن مالك : دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : قد أعطيت الكوثر ، قلت : يا رسول الله ، وما الكوثر ؟ قال : نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب ، ولا يشرب منه أحد فيظمأ ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث ، لا يشربه انسان خفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي (18) .

18 - عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية : حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية بن حديج ، وكان من أسب الناس لعلي ، فمر في المدينة في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) ، والحسن بن علي جالس في نفر من أصحابه ، فقليل له : هذا معاوية بن حديج الساب لعلي (عليه السلام) . فقال : عليّ بالرجل ، فأتاه الرسول ، فقال : أجب ، قال : من ؟ قال : الحسن بن علي يدعوك . فأتاه فسلم عليه ، فقال له الحسن بن علي (عليه السلام) : أنت معاوية بن حديج ؟ قال : نعم ، فرد عليه ثلاثا ، فقال له الحسن : الساب لعلي ؟ فكأنه استحيى ، فقال له الحسن (عليه السلام) : أم والله ، لئن وردت عليه الحوض - وما أراك أن ترده - لتجدنه مشمر الإزار على ساق يزود المنافقين ذود غريبة الإبل ، قول الصادق المصدوق * (وقد خاب من افترى) * (19) .
عذاب ظالمي أهل البيت عليهم السلام

19 - عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الويل لظالمي أهل بيتي ، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (20) .

20 - عنه (صلى الله عليه وآله) : في الجنة ثلاث درجات ، وفي النار ثلاث دركات . . . وفي أسفل درك من النار : من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده . وفي الدرك الثانية من النار : من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه . وفي الدرك الثالثة من النار : من أبغضنا بقلبه (21) .

21 - عن الإمام علي (عليه السلام) : من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار . ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه فهو في النار ، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار (22) .

22 - عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في فضل كربلاء وزيارة الحسين (عليه السلام) - : يوحى الله إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن . . . وعزتي وجلالي لأعذب من وتر رسولي وصفيي ، وانتهك حرمة ، وقتل عترته ، ونبذ عهده ، وظلم أهل بيته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين (23) .

(1) أمالي الشجري : 1 / 154 عن الإمام علي (عليه السلام) .

(2) كنز العمال : 12 / 93 / 34143 ، الجامع الصغير : 1 / 158 / 1045 كلاهما عن الديلمي عن أبي سعيد .

(3) أمالي الصدوق : 377 / 7 ، الجعفریات : 183 كلاهما عن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 27 / 11 ، مقتل الحسين للخوارزمي : 2 / 84 ، صحيفة الرضا (عليه السلام) : 155 / 99 كلها عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، مسند زيد : 465 بإسناده عن آبائه وفيهما " دم ذريتي " ، وراجع ذخائر العقبى : 39 عن الإمام الرضا عن الإمام علي (عليهما السلام) .

(4) خصائص الأئمة (عليهم السلام) : 74 .

(5) ينابيع المودة : 2 / 378 / 74 نقلا عن الجعابي في الطالبين عن فاطمة الصغرى عن أبيها الحسين (عليه السلام) .

(6) كنز العمال : 12 / 103 / 34197 عن أبي نعيم عن الإمام علي (عليه السلام) .

(7) المستدرک علی الصحیحین : 2 / 572 / 3940 عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده (عليهم السلام) ، وراجع المعجم الكبير : 3 / 126 / 2883 ، المعجم الأوسط : 2 / 186 / 1667 عن عائشة ، شرح الأخبار : 2 / 494 / 878 عن سفيان الثوري بإسناده عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، الخصال : 338 / 41 عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن الإمام علي بن الحسين (عليهم السلام) .

(8) الكافي : 2 / 293 / 14 عن ميسر عن أبيه عن أبي جعفر (عليه السلام) .

(9) أمالي الطوسي : 703 / 1504 .

(10) كنز العمال : 1 / 267 / 1343 نقلا عن ابن النجار عن أبي سعيد الخدري .

(11) أمالي الطوسي : 142 / 231 ، تفسير العياشي : 2 / 86 / 43 ، بشارة المصطفى : 280 عن فضل بن عمرو ، كنز العمال : 10 / 435 / 30050 نقلا عن ابن النجار .

(12) ذخائر العقبى : 20 ، ينابيع المودة : 2 / 119 / 344 وفيهما " أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا (عليه

السلام) عن الإمام علي (عليه السلام) ” .

(13) تفسير القرطبي : 22 / 16 ، الكشف : 3 / 402 ، سعد السعود : 141 ، كشف الغمة : 1 / 106 وفيه ”

عشيرتي ” بدل ” عترتي ” ، لباب الأنساب : 1 / 215 ، العمدة : 53 ، فرائد السمطين : 2 / 278 / 542 .

(14) سورة آل عمران : الآية 77 .

(15) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 34 / 65 ، أمالي الطوسي : 164 / 272 ، تأويل الآيات الظاهرة :

120 ، كلها عن داود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، صحيفة الرضا (عليه السلام) : 99 /

39 ، فرائد السمطين : 2 / 278 / 543 كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم

السلام) ، كشف الغمة : 2 / 15 عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، روضة الواعظين : 300 ، جامع

الأخبار : 456 / 1284 كلها نحوه .

(16) بشارة المصطفى : 95 عن أبي الأسود الدؤلي ، كشف الغمة : 2 / 15 .

(17) غرر الحكم : 3763 ، وراجع تفسير فرات الكوفي : 367 / 499 .

(18) المعجم الكبير : 3 / 126 / 2882 .

(19) المعجم الكبير : 3 / 91 / 2758 ، سير أعلام النبلاء : 3 / 39 ، والآية 61 من سورة طه .

(20) صحيفة الرضا (عليه السلام) : 122 / 80 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 47 / 177 وفيه ” كأني

بهم غدا ” بدل ” عذابهم ” ، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي : 2 / 83 ، المناقب لابن المغازلي : 66 / 94

كلها عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) ، جامع الأحاديث للقمي : 128 عن

موسى بن إبراهيم عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) ، ينابيع المودة : 2 / 326 / 950 ، ربيع الأبرار : 2 /

828 كلاهما عن الإمام علي (عليه السلام) مرفوعا ، تأويل الآيات الظاهرة : 743 .

(21) المحاسن : 1 / 251 / 472 عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) .

(22) الخصال : 629 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) ، وراجع

تحف العقول : 119 ، شرح الأخبار : 1 / 165 / 120 ، و : 3 / 121 ، جامع الأخبار : 496 / 1377 ، و : 506 /

1400 .

(23) كامل الزيارات : 264 عن قدامة بن زائدة عن أبيه .